گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیـن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(1).Paper32

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠١/٠١
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٢/٢٢
تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٠٢/٢٩

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاهات نحو المخاطرة لدى السجناء في مركز محافظة أربيل

م.م. نشميل محمد يوسف[1] - م.د. لمياء كمال عبد الله[2]

lamya.abdula@su.edu.krd - nashmil.yousif@su.edu.krd

[٢+١]قسم الإرشاد التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

ملخص:

إن الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة تعدّ مشكلة جوهرية، إذا اتسم الإنسان بهذه السمات أو السلوكيات يؤدي إلى تدمير الفرد وما يترتب عليها من الآثار النفسية والاجتماعية وإلى انهيار المجتمع وعدم تطوره وضعفه من الناحية الثقافية وتأثيره على أفراد آخرين وخاصة فئات أخرى من الأطفال والمراهقين، لذا تناول البحث الحالي طبقة مهمة في المجتمع وهم السجناء وما يدفع بهم إلى اللجوء إلى هذه الأفكار ومن ثم ممارسة السلوك, ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة ككل وبحسب الجنس والعمر والعلاقة بينهما لدى عينة البحث التي شملت (154) سجين وسجينة. تم اختيارها بالأسلوب العشوائي في إصلاحيتي (الكبار والنساء). ولأجل تحقيق الأهداف تم الاعتماد على مقياس (ابو شعر, 2007) لقياس الأفكار اللاعقلانية، وقامت الباحثتان بإعداد مقياس الاتجاهات نحو المخاطرة، وتم التحقق من الصدق والثبات لهما, واستخدم برنامج (SPSS) بعد التطبيق النهائي للمقياسين على عينة البحث وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيظا. وقد أظهرت النتائج أن العينة لا يعانون من الأفكار اللاعقلانية وبدلالة إحصائية ولكن لديهم مستوى من الاتجاهات نحو المخاطرة مع عدم وجود دلالة إحصائية يذكر, وكانت الفروق لصالح الذكور مع عدم وجود دلالة إحصائية يذكر وأيضا لم تظهر النتائج أي فروق حسب العمر بالنسبة للمتغيرين، وتبينت من النتائج أيضا بوجود علاقه ضعيفة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة .

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الاتجاهات نحو المخاطرة، السجناء

1.1.المقدمة:

يعد الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي يحظى باهتمام الباحثين إذ يعد (ألبرت إلّيس) من أوائل الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم وظهر ذلك في نظريته التي أسماها (**نظرية العلاج العاطفي السلوكي العقلاني**)، إذ تعد هذه النظرية أساسا لطريقة إرشادية والتي تقوم على فكرة أن المواقف والأحداث الخارجية ليست مسؤولة عن المشكلات والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الفرد بل تعزى إلى الطريقة التي يفسر بها الشخص الأحداث والمواقف (حمود وهديوة،2018،ص235).

والاتجاه نحو المخاطرة عبارة عن نظام ثابت نسبيا من التقييمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، واتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة عليه، وقد يرجع ذلك لصعوبة توقع الأحداث المستقبلية التي يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة (العدل،2001،ص122).

وترى الباحثتان بأن الاتجاهات تسيطر بشكل عام على حياة الفرد اليومية وتساعده في اتخاذ القرارات المناسبة للمواقف المختلفة التي يمر بها الفرد وبما يتفق مع اتجاهات الفرد نحو موضوع الموقف وبذلك تعطي الاتجاهات معنى واستقرار نسبي لحياة الفرد اليومية وخاصة عندما يتفق سلوك الفرد وتصرفاته مع ما يؤمن به من اتجاهات ومع أفكاره اللاعقلانية يخلق نوع من التوازن في التعامل مع أحداث الحياة.

1.2. مشكلة البحث:

مع التقدم التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته مجتمعنا في الوقت الحالي تعددت المشكلات والاضطرابات الشخصية والاجتماعية لدى الأفراد مما يتوجب علينا بصفتنا باحثتين التدخل وبيان أسباب هذه المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال إجراء بحوث علمية؛ حيث لاحظت الباحثتان إقدام الشباب على السلوكيات الخطرة التي تنطوي على مجازفات نفسية وشخصية واجتماعية مما تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانحرافات السلوكية والاجتماعية لما لها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع.

عند تعرض الفرد لمواقف غير مرغوب فيه فإن طبيعة أفكاره في هذا الموقف هي التي تحركه، فإذا كانت هذه الأفكار عقلانية فسوف يتحرك بشكل سليم، أما إذا كانت هذه الأفكار غير عقلانية فإنه سيتحرك بشكل غير سليم وخاطيء، فالأفكار اللاعقلانية تقود إلى الانفعال والغضب، فالموقف الذي ندركه على أنه موقف مهدد يسبب ضغطا والذي بدوره يؤدي إلى تأثيرات سلبية على صحة الفرد (ديفيد وآخرون، 2002،ص100).

ويرى (الريحاني، 1987) بأن العصاب ينشأ ويستمر كنتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساسا من العقلانية والمنطق، وأن الناس يتبنون أهدافا غير واقعية أو مستحيلة وغالبا ما تتصف بالكمال، وخاصة تلك الأهداف التي تظهر بشكل رغبة الفرد في أن يكون محبوبا ومقبولا من قبل المحيطين به، وأن يكون كاملا فيما ينجز من أعمال ولا يشعر بالإحباط وعلى الرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس هذه الأفكار والأهداف واستحالة تحقيقها فإن بعض الناس يرفضون التخلي عنها ويستمرون في التمسك بها (أبو شعر، 2007، ص2). وأن الأفكار اللاعقلانية تؤثر على أداء الفرد حيث يقلل التفكير غير العقلاني من شعور الفرد بالأمان ويعرضه للإحباط عند الفشل، فالأفكار اللاعقلانية تحدد من استجابة الفرد تجاه الأحداث وهي السبب الرئيس فيما يعانيه الفرد من آلام ومتاعب (العزة، 2000، ص189). حيث يعيش الفرد في عالم مليء بالأحداث والمتغيرات التي يتأثر بها ويجعله في بعض الأحيان يخاطر بنفسه ومكانته

الاجتماعية من اجل الوصول اليها، وقد يكون السبب في هذه المجازفات والمخاطرة تفكيره اللاعقلانية مما يؤدي إلى هلاك الفرد ووصوله إلى نهايات مأساوية.

ويعتبر سلوك المخاطرة سمة معرفية ذات وجهة اجتماعية لسلوك الفرد أثناء التعرض لبعض المواقف الحياتية والتي تكون فيها المعلومات غير واضحة مما يؤدي إلى حالة من عدم القدرة على الضبط الانفعالي والمعرفي والسلوكي، ومن ثم قد يرتكب الفرد سلوكيات خطرة وغير مقبولة اجتماعيا كارتكاب الجرائم ومخالفة العادات والتقاليد الاجتماعية المتعارفة عليها واللجوء إلى سلوكيات مخالفة لقوانين المجتمع السائدة؛ ولذلك فإن الكشف عن الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ضرورية من وجهة نظر الباحثتان، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل والكشف عن ماهي العلاقة بين (الافكار اللالاعقلانيه والاتجاه نحو المخاطرة)؟.

1.3. أهمية البحث :

يرى (ألبرت إلّيس، 1958) بأن الاضطراب النفسي والسلوك العصابي ينتج عن التفكير غير العقلاني وغير المنطقي والعصابي، بحيث هو شخص أفكاره غير عقلانية، وهو عاجز انفعاليا وسلوكه مدمر للذات، وأن تفكير الإنسان هو الذي يلون المدركات بجعلها حسنة أو رديئة، نافعة أو ضارة، مطمئنة أو مهددة، وأن الأفكار السالبة والتي تقوم على أساس غير عقلاني يمكن دحضها وتعديلها إلى موجبة وإعادة تنظيمها عقلانيا ومنطقيا (علي، 2010، ص106-107) .

وفي السنوات الأخيرة تم التركيز على أهمية الجانب المعرفي لشخصية الأفراد في تقدير انفعالاتهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي، بحيث أصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس بصفة عامة ومجال الإرشاد والعلاج النفسي بصفة خاصة، ومن أبرز النظريات في هذا المجال نظرية (ألبرت إلّيس) حيث حاولت تفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني (القصاص، 2014، ص3)؛ لأن التفكير يلعب دورا هاما في تحديد استجابة الفرد للمثيرات المحيطة به وبالتالي توجيه سلوكه (زقوت،2013،ص27). مما جعل المهتمين بموضوع الأفكار اللاعقلانية يولون اهتماما متزايدا للكشف عن آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية (القذافي، 2002، ص116).

وإن التفكير العقلاني المنطقي يعد من أهم المهارات التكيفية لدى الفرد حيث يستطيع من خلاله أن يضبط الانفعالات القوية ويستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات للوصول إلى أفضل البدائل للتعامل مع الضغوط (داوود، 2001، ص289).

ويرى (بوتر وآخرون، 1999) بأن المعتقدات اللاعقلانية لا تؤدي إلى انفعالات سلبية وغير مفيدة فقط، ولكنها تؤدي إلى الخروج باستنتاجات غير منتجة وغير مفيدة حول الأحداث؛ ويؤكد (كوراي،1996) على أن للميول اللاعقلانية في التفكير خاصية فطرية، وأن الأفكار اللاعقلانية المحددة متعلمة من ثقافة الفرد، فنحن عادة نتعلم الأفكار اللاعقلانية من الأشخاص المهمين في حياتنا أثناء فترة الطفولة (البرواري، 2013،ص25).

وتعتبر الحياة سلسلة من المخاطر وترتبط حياة الإنسان بالخطر، فهو رفيقه منذ أن كان جنينا في رحم أمه وحتى مماته، ونجد بأن المخاطر التي تواجه الأفراد تصنعه؛ لأنها تتضمن التحدي والمواجهة وبالتالي فهي تحوله من إنسان تصنعه الأحداث إلى إنسان يشكل الأحداث بما يتناسب مع إمكانياته (القطراوي، 2015،ص13).

ويعد (كاتل) من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى وجود دور مهم للوراثة لسلوك المخاطرة باعتبارها ميلا أو استعدادا سلوكيا في ضوء كون المخاطرة سمة شخصية (القطراوي،2015،ص15).

ويؤكد أصحاب النظرية السلوكية ومنهم (جون واتسون) بأن السلوك الإنساني مكتسب وهو سلوك متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواء كان هذا السلوك سويا أو مضطربا، وبما أنه سلوك متعلم، يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكا سويا ومقبولا (الحريري والأمامي، 2001، ص91). ويعد الإنسان الكائن الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعيا، بحيث يتأثر بأهله ومجتمعه وبتاريخه وبكل ما يحيط به، وبالتالي يكتسب قيمهم ويدرك تقاليدهم وأعرافهم وتتشكل لدى الأفراد في المجتمع الواحد المعايير التي قد يلجأ إليها في التعامل (ملا طاهر، 2015، ص334) .

ويرجع أهمية دراسة اتجاهات الفرد إلى التوقع بأن فهم اتجاهات الأفراد يؤدي إلى زيادة فهمنا لسلوكهم، كما أوضحته نظريات الاتساق المعرفي بأن الفرد يجب أن يعمل على أن تكون اتجاهاته وأفعاله متوافقة ليتجنب حالات عدم التوازن (صالح، 1997، ص390) .

1.4 أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1. مستوى الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة البحث.
2. مستوى الأفكار اللاعقلانية بحسب متغير (الجنس والعمر).
3. مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة بحسب متغير (الجنس والعمر).
4. العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة البحث.

1.5. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالسجناء في مركز مدينة أربيل من كلا الجنسين، وتراوح أعمارهم ما بين (18-60) سنة, ويتحدد الحدود الزمني بين (2022-2023) سنة.

1.6. تحديد المصطلحات:

1.6,1. الأفكار اللاعقلانية:

1. تعريف (حجازي، 2013) عبارة عن أنماط من التفكير غير السوي والبعيد عن المنطق والذي بدوره يؤدي بصاحبه إلى سوء التكيف (حجازي،2013،ص38).
2. تعريف (زقوت، 2013) عبارة عن أفكار خاطئة وغير واقعية تمتاز بعدم الموضوعية وتقترن بأساليب خاطئة في التفكير مما يؤدي إلى جعل الفرد منعزلا ومجادلا ومعاندا، والابتعاد عن المسؤولية والمجازفة والاضطرابات الانفعالية وتعيق الفرد عن تحقيق السعادة (زقوت،2013،ص29).
3. تعريف (عواجة، 2016) يعتبر الأفكار اللاعقلانية ضمن أنماط من التفكير غير السوي والبعيد عن المنطق الذي يؤدي بصاحبه إلى سوء التكيف (عواجة،2016،ص38).

التعريف النظري للباحثتان للأفكار اللاعقلانية: عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات الموجودة لدى الفرد تتسم بعدم الموضوعية والمنطقية وغير واقعية يؤدي بالفرد إلى التذمر وعدم القدرة على الانسجام والتكيف مع الذات والآخرين، والسعي نحو الوصول إلى ما

يرضي به الآخرين من حوله، مما يجعل الفرد معاندا غير واقعي ومعقدا للأمور الحياتية، وتعود جذوره إلى التنشئة الاجتماعية المبكرة الخاطئة للفرد.

التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية.

1.6,2. الاتجاه نحو المخاطرة:

1. تعريف (عبدالحميد، 2002) يتضمن القرار الذي يتخذه الفرد بناءا على عوامل نفسية أو اجتماعية سواء كانت مخاطرة اجتماعية أو اقتصادية (عبدالحميد،2002،ص133).
2. تعريف (درويش، 2005) ويعرف درويش الاتجاه نحو المخاطرة بأنها ميل الفرد إلى المجازفة والاستغراق في ممارسة الأعمال والأنشطة الخطرة بالنسبة له (درويش،2005،ص223).
3. تعريف (القطراوي، 2015) عبارة عن ميل الفرد واستعداده للقيام برضا وبدون ضغط بأعمال ذات طبيعة خطرة دون التحقق من نتائجها، ويوصف هذا الشخص بالاندفاعية والإقدام وحب الاستطلاع والقدرة على اتخاذ القرار من أجل إنجاز هذه الأعمال (القطراوي،2015،ص14).

التعريف النظري للباحثتان للاتجاه نحو المخاطرة: سمة اجتماعية نفسية يتسم بها بعض الأفراد يحتوي على مواقف وأعمال غير عادية وغير مألوفة وخطرة يمارسها الفرد بكامل رغبته وبدون ضغوط من الآخرين إما بطريقة شعورية مثل التباهي والتفاخر، أو بطريقة لا شعورية مثل محاولة تأكيد الذات، بحيث يؤدي بصاحبه في كثير من الأحيان إلى المشاكل والشقاء، أو الزهو والتقدم والنجاح.

التعريف الإجرائي للاتجاه نحو المخاطرة: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

2,1. الأفكار اللاعقلانية:

تقوم نظرية (ألبرت إلّيس) في العلاج العقلي العاطفي على افتراض أن مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية مسؤولة عن معظم الاضطرابات النفسية، وتنطلق نظرية العلاج العقلي العاطفي ابتداء من الافتراض بأن الناس مهيؤون أساسا لأن يسلكوا الطرق السلبية الهدامة للذات وأن مثل هذه النزعة تستمر وتتعزز من قبل المجتمع (أبو شعر،2007،ص8).

تأثر (ألبرت إلّيس) بالمذهب الرواقي للفيلسوف (زينون) الذي يقول بأن على الإنسان أن يعيش في وئام وبمقتضى العقل مع الطبيعة، وأن عليه أن يغير ما في نفسه لكي ينسجم معها، حيث أنه لا يستطيع أن يغير ما فيها من ظواهر لا تروق له، وتركز نظرية (ألبرت إلّيس) على أن تفكير الإنسان يكون مصدر الشقاء له (عبدالهادي والعزة،1999،ص48).

وترى الباحثتان بأن السبب الرئيس في عدم تكيف الفرد مع ذاته ومع الآخرين وعدم العيش في سلام نفسي واجتماعي ترجع إلى طريقة تفكيره ومعتقداته الخاطئة والأفكار غير المنطقية التي تراود الفرد، وبالتالي يسبب عدم ارتياح الفرد وعدم الرضا عن الذات والعيش في حالة قلق وارتباك.

2,1,1. مفهوم إلّيس عن الشخصية:

يعبر (إلّيس) عن الشخصية بالرموز (A.B.C) حيث إن: A تعني حادث أو خبرة أو نشاط و B تعني أفكار ومعتقدات الفرد و C تعني النتيجة الانفعالية. إن الأحداث (A) تسبب ظاهريا الانفعالات (C) والحقيقة أن بينهما أفكار ومعتقدات (B) وهي المسؤولة عن الانفعالات (C)، بمعنى أن الأحداث والنشاطات (A) ليست هي السبب في الانفعالات العاطفية (C)، ولكن الأفكار والمعتقدات التي تكونها عن الأحداث أو النشاطات (A)، هي المسببة للانفعالات العاطفية (C). أي أن B هي السبب في C وليست Aهي السبب في C (العزة وعبدالهادي،1999،ص141) .

وترى الباحثتان بأن فكرة (إلّيس) عن سبب الانفعالات النفسية والعاطفية لا تعود إلى النشاطات والحدث نفسه، فالحدث بذاته ليس مسؤولا عن نوعية انفعال الفرد وردود أفعاله إزاء الحوادث والنشاطات الحياتية؛ وانما طريقة تفكير الفرد في هذه الحوادث والنشاطات تسبب الانفعالات العاطفية.

2,1,2. الافتراضات الرئيسة للنظرية:

يقوم العلاج العقلي العاطفي على بعض التصورات والافتراضات ذات العلاقة بطبيعة الإنسان والتعاسة والاضطرابات العاطفية التي يعاني منها الفرد، وهذه الافتراضات هي :-

1. إن الإنسان عقلاني ولاعقلاني في آن واحد، فعندما يفكر ويتصرف بشكل عقلاني فإنه يكون فعالا وسعيدا ونشطا.
2. التفكير غير العقلاني متعلم منذ سنذ مبكرة لدى الطفل في الأسرة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.
3. يتأثر الأفراد بأفكار الآخرين وبالعواطف السلبية، مثل: (القلق، الشعور بالذنب والحقد) بدرجة كبيرة، ويعتقد المعالج العقلي العاطفي بأنه لا يمكن أن نلوم أي فرد على أي سلوك يقوم به ولكن كل فرد مسؤول عن سلوكه.
4. إن التفكير والعاطفة هما عمليتان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، ويعتقد (إلّيس) أنهما يعدان شيئا واحدا ويؤكد أن العواطف سببها التفكير، ويمكن ضبطها بواسطته.
5. يعدّ الإنسان حيوانا لفظيا، حيث يعبر عن مشاعره وأفكاره بألفاظ كلامية.
6. سبب الاضطرابات العاطفية: التفكير اللاعقلاني واللامنطقي، وهو ما يقوله الفرد لنفسه من كلمات أو جمل خاطئة؛ وذلك نتيجة التفكير الداخلي الخاطئ لدى الفرد والذي يؤدي إلى العُصاب، ومن الأمثلة على التعبيرات والجمل السلبية واللامنطقية أن يقول الفرد لنفسه: أنا غير مقدر من قبل الناس وهذا يؤدي إلى تعاسته، أما الأفكار المنطقية فتؤدي إلى السعادة والسرور.
7. إن الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة بشكل مباشر عن اضطراباتنا النفسية، ولكن طريقة تفكيرنا اتجاهها هي المسؤولة عن ذلك الاضطراب.
8. الأفكار والانفعالات السلبية يجب مهاجمتها بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيا متعقلا ولا يكون منفعلا وسلبيا.
9. يميل الأفراد إلى تقدير أعمالهم وسلوكهم على أنها جيدة أو سيئة، ويقدرون أنفسهم كأشخاص جيدين أو سيئين على أساس إنجازاتهم؛ وتقدير ذاتهم يؤثر على مشاعرهم وتصرفاتهم وعملية تقدير الذات تعتبر أحد المصادر الرئيسة لاضطراباتهم العاطفية (العزة وعبدالهادي،1999،ص138) .

وترى الباحثتان بأن الفرد ليس وحده مسؤولا عن أفكاره اللاعقلانية، وإنما طريقة تنشئته الاجتماعية وما تعود على سماعه وفعله منذ سن الطفولة المبكرة وما نتج عنه من تشجيع وإثابة، والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بكل ما تحمله من ثقافة وعادات وتقاليد أيضا مسؤولون في غرس الأفكار الغير المنطقية داخل الفرد.

2,1,2. استخدامات العلاج العقلاني الانفعالي:

تتعدد استخدامات العلاج العقلاني الانفعالي وأهمها ما يلي :-

1. الأمراض العصابية: مثل القلق والخوف والاكتئاب والهيستريا.
2. الاضطرابات السلوكية: مثل الجناح والسيكوباتية والإدمان.
3. المشكلات: مثل المشكلات الزواجية والمشكلات الأسرية ومشكلات الشباب (علي،2010،ص108) .

وترى الباحثتان بأن معظم هذه المشكلات المذكورة سببها الرئيسة ترجع إلى الأسلوب الخاطئ الذي يتبعه الفرد في نمط تفكيره سواء في علاقاته مع ذاته أو مع الآخرين وتعامله مع المواقف الحياتية اليومية.

ومؤخرا وصف (إلّيس) المعتقدات اللاعقلانية على أنها اشتقاقات من معتقدات وجوبية ثلاثة هي :-

1. يجب أن أنجز المهمات الأساسية بشكل كامل دون خطأ، وأن أحظى بالاستحسان وإلا سيكون الأمر مرعبا وسأكون شخصا لا قيمة له.
2. يجب أن يعاملني الآخرون بلطف وأن يراعوا مشاعري ويحترموني، وأن لم يقوموا بذلك فيجب أن يدينهم المجتمع ويلومهم بشدة وأن يعاقبهم لعدم مراعاتهم لي.
3. يجب أن تكون حياتي مريحة خالية من الصعوبات، وأن أحصل على كل ما أريد بسهولة.

وهنا ترى الباحثتان بأن أنماط التفكير المذكورة تقود صاحبه إلى الشقاء وعدم الارتياح والانفعالات وخيبة الأمل؛ لأن الفرد ليس مجبرا أن يفكر ويسلك بهذه الطريقة؛ لأنها طرق خاطئة وغير عقلانية في ذاتها وبالتالي تسبب استغراق الفرد في التفكير الزائد وانشغاله بأمور غير ضرورية وغير مهمة في الوقت الذي يستطيع الفرد أن يسلك ويفكر بطريقة أكثر عقلانية ومنطقية ويتم ذلك عن طريق تغيير الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد بأفكار أكثر عقلانية وأكثر منطقية.

2,1,4. أسس العلاج العقلي الانفعالي:

يقوم العلاج العقلاني الانفعالي على أساس عدّة مسلمات خاصة بطبيعة الإنسان وتفسير سلوكه وتحديد مصدر اضطرابه، وهي:

1. الفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان ويؤثر كل منهما في الآخر، والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعضا تأثيرا وتأثرا.
2. الإنسان ما بين عقلاني وغير عقلاني، والسلوك العقلاني يؤدي إلى الصحة والسعادة.
3. الاضطراب النفسي والسلوك العصابي ينتج عن التفكير غير العقلاني وغير المنطقي، والعصابي هو شخص أفكاره غير عقلانية، وهو عاجز عن انفعالاته، وسلوكه مدمر للذات.
4. ينبع التفكير غير العقلاني من التعلم غير المنطقي من الوالدين والثقافة السائدة.

5. الإنسان يعبر عن أفكاره رمزيا ولغويا، وكل من الفكر والانفعال يتضمنان الكلام مع الذات في شكل جمل متداخلة، وإذا كان الفكر مضطربا سيكون انفعال صاحبه مضطربا، وكأن الفرد يحدث نفسه دائما بالفكر غير المنطقي ويترجمه في شكل مضطرب.
6. تفكير الإنسان هو الذي يلون المدركات بجعلها حسنة أو رديئة، نافعة أو ضارة، مطمئنة أو مهددة.
7. الأفكار السالبة أو الخادعة للنفس والتي تقوم على أساس غير عقلاني وغير منطقي يمكن دحضها وتعديلها إلى موجبة وإعادة تنظيمها عقلانيا ومنطقيا (علي،2010،ص106).

2,1,5. طرق العلاج العقلي الانفعالي حسب نظرية الس منها :-

يهاجم المعالج العقلاني العاطفي الأفكار غير العقلانية المحددة والعامة لدى المسترشد بطريقتين هما :-

أ. يتصرف المعالج النفسي كموجه دعاية بشكل معاكس وصريح، يناقض ويرفض بشكل مباشر العواطف السلبية، والمعتقدات غير العقلانية التي تعلمها المسترشد والتي مازالت مغروسة في ذهنه.
ب. يشجع المعالج النفسي ويقنع وأحيانا يصر على اشتراك المسترشد في بعض النشاطات مثلا أن يفعل شيئا يخاف أن يفعله، وهذا يؤدي إلى تغيير اتجاهات المسترشد وبالتالي التغيير في سلوكه (النعيمي،2013،ص51).

2,2,1. الاتجاه نحو المخاطرة

تعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني ومؤشرا من مؤشرات نمو شخصية الفرد، حيث تتكون الاتجاهات لدى الأفراد خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف الاجتماعية، لذلك فإن كل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته (القطراوي،2015،ص12)، ويحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي والتربوي؛ لأن الاتجاهات النفسية الاجتماعية من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وفي الوقت نفسه من دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبط السلوك وتوجيهه (السحار،2002،ص9).

وهنا ترى الباحثتان بأن اتجاهات الفرد نحو المخاطرة عبارة عن استعداد وميل الأفراد للقيام بأفعال أو سلوكيات تتسم بطبيعة خطرة دون إجبارهم على القيام بهذه الأفعال ذو الطبيعة الخطرة على العكس من ذلك فإنهم يقومون بالمجازفات بالرغم من علمهم بأنه لربما يكون خطرا عليهم وعلى مستقبلهم، وهنا يتصف الشخص بالاندفاعية وحب الاستطلاع وتجربة المواقف الجديدة ويتسم أيضا بقدرته على اتخاذ القرار للقيام بهذه السلوكيات الخطرة .

2,2,2. العوامل المؤثرة في المخاطرة :

اقترح (تايلور ودونيت) عدة عوامل يتوقف عليها اتخاذ الفرد لسلوك المخاطرة ومنها:-

1. كمية المعلومات المتوفرة في موقف المخاطرة.
2. معدل المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المخاطرة.
3. مقدار الثقة المصاحبة لصحة قرار المخاطرة.
4. الزمن اللازم للوصول الى قرار المخاطرة.
5. الدقة في اختيار قرار المخاطرة.

6. المرونة (الخولي،2002،ص142).

وان إدراك الفرد لموقف المخاطرة يتأثر بعدة عوامل أخرى منها الإحساس والاستعدادات والقيم والشخص حين يواجه موقف المخاطرة فإن عليه أن يدرك الجوانب التالية : -

1. الموقف السابق على اتخاذ قرار المخاطرة.
2. بيئة الفرد بما فيها من قيم وعادات.
3. النتائج المترتبة على قراره سواء في حالة النجاح أو الفشل (أبو يوسف،2014،ص25) .

وترى الباحثتان بأن الظروف الذي مر به السجناء سواء الظروف السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية له دور هام في سلوك المخاطرة لديهم واتخاذ قرار المخاطرة بأنفسهم أو بالآخرين كنتيجة واستجابة للظروف الذي عاشوه؛ أو كنتيجة لعدم معرفتهم بمعقبات سلوكهم وما يترتب عليه من عواقب وكل ذلك تعتبر عوامل في اتخاذ قرار المخاطرة.

2,2,3. خصائص المخاطرة :

يرى (سلوفيك،1962) أن الأفراد مرتفعي المخاطرة يفضلون وظائف يكونون فيها :-

1. وحيدون في أغلب الأحيان ويفضلون الأنشطة الفردية.
2. يتخذون قرارات كثيرة بمفردهم وبالتالي فهم يقدرون الممارسات الفردية.
3. تكون قراراتهم إزاء الأداء إما ناجحة جدا أو فاشلة جدا (الخولي،2002،ص147) .

ويرى (مصطفى،1985)بأن المخاطر يتصف بمجموعة من الخصائص تتمثل في الجرأة والسيطرة والذكاء والنضج الانفعالي والتوتر والضبط والانفراد بالرأي، ويرى (عبدالحميد،1985) بأن المخاطر شخص مثابر ويتمتع بقدر كبير من الجرأة والإقدام، فهو يشبع نفسه في مواقف تتميز بأنها ذات عائد عال وكبير بالرغم من أن احتمالات نجاحها بسيطة في حين لا يقبل الدخول في الموضوعات التي تتميز بأن عائدها قليل مهما كانت احتمالات نجاحها مضمونة (الكيال،2002،ص298).

وترى الباحثتان بأن الشخص المخاطر يتصف بسمات منها: القدرة على اتخاذ القرار، الثقة بالنفس، القدرة على توقع النتائج المترتبة على سلوك المخاطرة، القدرة على التحدي، حب المغامرة والقدرة على حل المشكلات .

2,2,4. النظريات المتعلقه بالاتجاهات نحو المخاطرة :

هناك بعض النظريات التي تفسر سلوك المخاطرة ومنها : -

1. النظرية المعرفية للمخاطرة: تقوم النظرية المعرفية كما ذكرها (إبراهيم) على عملية منطقية خالصة تسمى (اتخاذ القرار) أو أنها تتم خلال عملية معرفية متأثرة بعوامل عديدة، لذلك قامت النظرية التقليدية في اتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الشخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسائره، وقد قامت هذه النظريات على افتراض الإنسان الإقتصادي والذي يتميز بالمنطقية الكاملة، وأنه يتخذ قراراته بناء على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها، لكن هذا النموذج لم يستطع أن يثبت قدرته على التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الإنسان إلا في حالات قليلة، فقدرة الإنسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج، أو عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختيار، فقد أطلق صبري على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة (السحار،2002،ص24). ومن منطلق المنظور المعرفي للمخاطرة،

فإن الأساليب المعرفية تميز الأفراد في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة، بل أنها تعتبر أساسا في التنبؤ بألوان سلوك الأفراد من مواقف الحياة المختلفة وفي تفسير كثير من جوانب الشخصية ومدى إقبالهم على المجازفة واقتناص الفرص لتحقيق هدف من الأهداف في مقابل أولئك الذين يميلون للحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أي مغامرة، فمثلا هؤلاء المغامرون نجدهم أكثر اعتمادا على التخمين في المواقف ذات البدائل المعقدة (القطراوي،2015،ص15).

وترى الباحثتان بأن طريقة تفكير الأفراد واستعداداتهم العقلية والخبرات السابقة وميولهم الشخصية وخبراتهم واهتماماتهم وطريقة تفكيرهم يحدد طبيعة سلوك المخاطرة لديهم.

2. نظرية المخاطرة الدافعية اتكنسون: هذه النظرية تركز على اتجاهين متقابلين هما الاتجاه لإنجاز النجاح، والاتجاه لتجنب الفشل، وتكمن نتائج هذه النظرية في الفرضيات الآتية:-

- الأفراد ذو الحاجة العالية للإنجاز يرغبون في الأداء الجيد، ويسيطرون على المهام بصورة مستقلة، ويؤدون المهام المختلفة بسرعة ودقة، ويتفوقون على أقرانهم عند الدخول معهم في موقف المنافسة، بينما الأفراد ذو الإنجاز المنخفض يتجنبون الأداء في المهام التي تتسم بالتحدي والتي تتناسب مع مستوى قدراتهم.
- تميل حاجة الإنجاز عند الذكور في العام الخامس من العمر إلى الانخفاض وعلى ذلك فميول الإنجاز الفارقة ترتبط بالعمر في فترة البلوغ (الخولي،2002،ص145).

3. النظرية السلوكية: تتلخص نظرية التعلم عند (مورد) في أن كل سلوك تتوسطه الانفعالات الشرطية، وخاصة انفعالات الأمل والخوف، ويؤكد (مورد) على وجه الخصوص أن الآمال والمخاوف هي شروط دينامية للاختيار بين عدة بدائل، ولا تتضمن احتمالات الاختبار فقط، ولكنها تتضمن أيضا طبيعة المخاطرة، ومقاديرها الضخمة، ويؤيد ذلك أن هناك عدة عوامل للفروق الفردية التي تؤثر على استجابة الخوف ويمكن أن ترتبط هذه العوامل باتخاذ المخاطرة، وهذه العوامل الخاصة بالفروق الفردية هي مستوى القلق، وردود فعل الفرد للتهديد ومعدل انخفاض استثارة الخوف (الخولي،2008،ص148).

4. **النظرية التحليلية :** قدم (فرويد) نمطين أساسين للغرائز هما غريزة الحياة وغريزة الموت، ووضح أن السلوك نتاج نماذج غرائز الموت والحياة، والشخص المخاطر إنما يختار غرائز الموت من أجل ثراء الحياة وجعلها مفعمة بالحيوية، فهي السبيل الوحيد من أجل الثراء المنشود، أما الشخص المحافظ الذي اعتقد أن اثراء الحياة يأتي مع التعلق بغرائز الحياة والبعد عن غرائز الموت، فلم يدرك في النهاية إلى صورة باهتة من الحياة نفسها وشغل حيزا محدودا منها ؛ أما (إريك فروم) فيرى أن الشخصية المخاطرة هي نمط من أنماط الشخصية المبدعة المبتكرة، والمخاطرة صادرة من حاجتها إلى الإحساس بالهوية والتسامي على الذات التي يعتبرها فروم من الحاجات الأساسية المنبثقة عن وجود الإنسان؛ أما (ادلر) فيرى أن الإنسان مخلوق تدفعه مشاعر القصور، وهذا الشعور بعينه هو الذي أدى بالفرد إلى بذل مزيد من الجهد لتعويض هذا الشعور بالقصور، فالإنسان حينما يخاطر من أجل بلوغ غايته ساعيا وراء تحقيق وجوده لذاته يكون في هذه الحالة مدفوعا بمشاعر القصور؛ أما (يونج) فقد ميز بين اتجاهين أساسين تتخذها الشخصية هما الانبساط والانطواء، فإن الشخصية المخاطرة أقرب إلى اتجاه الانبساط، والشخصية المحافظة أقرب إلى اتجاه الانطواء (أبو يوسف،2014،ص36).

2,3. الدراسات السابقة :

2,3,1. الدراسات المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية :

1.دراسة (القضاة،2014):(درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات) هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، اعتمد الباحث على مقياس قائمة المعتقدات اللاعقلانية (IBI) وتم تطبيقه على عينة البحث والبالغ عددهم (1607)طالب؛ وكشفت الدراسة أن مجالات أداة الدراسة جميعها جاءت بدرجة متوسطة باستثناء مجال التعصب والذي جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج فروقا دالة احصائيا في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس على المجالات جميعها باستثناء مجال التجنب، وكانت الفروق لصالح الذكور في القلق وطلب التأييد، ولصالح الإناث في التعصب، وكانت الفروق لصالح طلبة المرحلة الرابعة في مجال القلق، ومجال انعدام المسؤولية عن الانفعالات، ولصالح المرحلة الأولى في مجال التعصب وعلى الأداء ككل، وفي مجال تجنب المشكلات لصالح طلبة المرحلة الثانية والثالثة.

2.دراسة (مريم والشمسان، 2017): (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي)، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود، تكونت عينة الدراسة من (288) طالبة، وقامت الباحثتان باستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد (الريحاني،1987)؛ ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد (راسيل،1982)؛ وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: يوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية في الدرجة الكلية، والأفكار الفرعية منها(اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، الاعتمادية، الشعور بالعجز، والانزعاج لمشاكل الآخرين، الجدية والرسمية)، كما يوجد مستوى متوسط من انتشار الأفكار اللاعقلانية، وكذلك هناك مستوى فوق المتوسط من انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعا للتخصص العلمي والمعدل التراكمي. كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الوحدة النفسية تبعا للمعدل التراكمي، في حين لم تظهر فروق وفقا للتخصص في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وبينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بدرجة الشعور بالوحدة النفسية من خلال ثلاثة من الأفكار اللاعقلانية التالية (التهور الانفعالي، الجدية والرسمية وتوقع الكوارث)؛ واستخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

3.دراسة (القحطاني،2020): (قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتمد الباحث على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (224)طالب وطالبة، واعتمد الباحث على المقياس المعد من قبل (شقير،2005) لقياس قلق المستقبل، والمقياس المعد من قبل (عبد الله وعبد الرحمن،2002) لقياس الأفكار اللاعقلانية، وأشارت النتائج

إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل؛ ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق أخرى ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات تبعا للنوع والمستوى الدراسي وأبعاد القياس، وذكر الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في نهاية بحثه .

2,3,2. الدراسات المتعلقة بالاتجاه نحو المخاطرة:

1.دراسة (السحار،2002): (الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وأبعاد الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية ومنها (عدد أفراد الأسرة، التسلسل الولادي، مكان السكن، عمل الأب - الأم، المستوى التعليمي للأب - الأم، العلاقة مع الأبوين) والنفسية (كالتوكيدية والقيم الدينية)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة الدراسة ومدى اختلاف درجة الاتجاه نحو المخاطرة بحسب المتغيرات الديموغرافية الواردة في الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (381) شابا من شباب محافظة شمال غزة تم اختيارهم بشكل عشوائي، واستعانت الباحثة بمقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعدادها، ومقياس التوكيدية لكريمان منشار (1990) ومقياس القيم الدينية لنعمات علوان (2000)، واستخدمت الباحثة وسائل إحصائية منها التحليل العاملي والتباين والانحراف المعياري، التكرارات، الانحراف الربيعي، معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي واختبار شفوية للإجابة على أسئلة وفروض الدراسة؛ وتبين من نتائج الدراسة وجود مستوى عال من الاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاتجاه نحو المخاطرة والمتغيرات الديموغرافية، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاتجاه نحو المخاطرة والمتغيرات النفسية (التوكيدية والقيم الدينية)؛ واستخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات لإثراء الدراسة .

2.دراسة (أبويوسف،2014): (الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيونس)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس لدى المرابطين والتعرف على أكثر أساليب مواجهة الضغوط انتشارا، والكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس من جهة، والمخاطرة وأساليب مواجهة الضغوط من جهة أخرى؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ وتم تطبيق الدراسة على 115 مرابطا كعينة فعلية لهذه الدراسة، واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس في دراستها منها: مقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحثة، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثة أيضا ومقياس أساليب مواجهة الضغوط لأشرف القانوع، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة والثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن أكثر أساليب مواجهة الضغوط استخداما وشيوعا لدى أفراد العينة أسلوب ممارسة التدين، يليه أسلوب حل المشكلات، يليه أسلوب إعادة البناء المعرفي، وكانت أقل أساليب مواجهة الضغوط لدى أفراد العينة أسلوب العدوان ولوم الذات؛ وأشارت الباحثة في نهاية بحثها إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

3. دراسة (القطراوي،2015): (المعادلة البنائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعات الفلسطينية)، هدفت الدراسة للوصول إلى التأثيرات السلبية البنائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والتفكير الابتكاري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، وتم اختيار (600) طالب وطالبة بطريقة عشوائية طبقية وتم التأكد من فروض الدراسة باستخدام مقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحث، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولدبيرج، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري ترجمة سيد خيرالله؛ وتم استخدام المنهج الارتباطي بالاستعانة بمنهجية نمذجة المعادلة البنائية وكذلك المنهج السببي المقارن، وقام الباحث باستخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية ومنها التحليل العاملي ومعامل الارتباط وتحليل التباين المتعدد المتدرج وتحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج وجود تأثير للجنس وللتفاعل بين الجنس والجامعة في إبعاد التفكير الابتكاري وعدم وجود تأثير للجنس في أبعاد الاتجاه نحو المخاطرة، وعدم وجود تأثير للتفاعل بين الجنس والجامعة في إبعاد الاتجاه نحو المخاطر، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين بعدي الإقدام واتخاذ القرار والاتجاه نحو المخاطرة وأبعاد التفكير الابتكاري والعوامل الخمسة الكبرى، كما أظهرت النتائج أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تتنبأ بالاتجاه نحو المخاطرة، كما أن الاتجاه نحو المخاطرة يتنبأ بالتفكير الابتكاري، وقد تم التوصل للنموذج البنائي للتأثيرات السببية لعوامل الشخصية والاتجاه نحو المخاطرة في التفكير الابتكاري؛ واستخرج الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات بناءا على نتائج الدراسة.

3.اجراءات البحث ومنهجيته

يتضمن الفصل الحالي الإجراءات المنهجية التي اتبعته الباحثتان لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتحديد خصائصه، فضلًا عن إعداد واعتماد على مقياسي البحث بعد التأكد من الخصائص السايكومترية لها، والمعالجة الاحصائية المستخدمة في التحليل البيانات وصولًا إلى النتائج وعلى النحو الآتي:

3,1.منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث الحالي لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينهم من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

3,2. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من (1539) من السجناء، في مديرتي الإصلاحية للكبار والنساء, يتألف من (1350) سجين و(189) سجينة في مركز محافظة أربيل.

3.3. عينة البحث:

تم اختيارعينة البحث المكونة من (154) سجين وسجينة اعتمادًا على أسلوب عشوائي، حيث بلغت عينة البحث (10%) من المجتمع.

جدول(1) العينة الكلية للبحث

الجهات	مجموع المجتمع	العينة	النسبة المئوية
لإصلاحية الكبار	1350	135	%10
إصلاحية النساء والأطفال	189	19	%10
المجموع الكلي	1539	154	%10

3,4. أدوات البحث :

تحقيقا لأهداف البحث تم الاعتماد على جمع البيانات للمقياسين على وفق ما يأتي:

3,4,1. مقياس الأفكار اللاعقلانية:

من أجل قياس الأفكار اللاعقلانية لدى عينة البحث اعتمدت الباحثتان على مقياس (أبو شعر, 2007) إذ يفضل استعمال الاختبارات والمقاييس المتوافرة أو تطويرها بغية الإفادة من الدراسات والنتائج التي سبق وتوصل إليها بواسطتها، ويتكون المقياس من (23) فقرة وخمسة بدائل للإجابة. ولغرض التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:

الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تمت الإجراءات الآتية:

1-صدق الترجمة (Translate Validity): من أجل استيعاب العينة لفقرات المقياس فقد تطلب ذلك استخراج صدق الترجمة لها وذلك بترجمة فقرات المقياس من قبل أحد المتمكنين باللغتين الكردية والعربية ومتخصصين في علم النفس ومن ثم أعيدت ترجمة النص الكردي إلى العربية من قبل خبير آخر وبعد مقارنة النصين باللغة العربية لفقرات المقياس الأول والمترجم وجدت الباحثتان تقاربًا في مضامين النصيين وبذلك تم التحقق من صدق الترجمة لفقرات المقياس.

2-الصدق الظاهري (Face Validity): وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس وقد طُلِبَ من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية، وكانت نسبة اتفاق الخبراء 80% على صلاحية أغلب الفقرات بصورة عامة وهذه النسبة تعد معيارا مقبولًا عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة أو تعديلها وكانت نسبة القبول على فقرات المقياس (100%). وعليه تم الإبقاء على (23) فقرة لتكون جاهزة بصورتها الأولية لأجراءات الصدق والثبات.

3 -صدق البناء أو الصدق التكويني (Construct - Validity): ويسمى أيضا بصدق المفهوم (Concept - Validity)، ويقصد بصدق البناء الدقة التي تتمكن بها الأداة من قياس سمة أو ظاهرة معينة ويعد من أكثر أنواع الصدق أهمية في مراحل بناء المقياس. ومن أجل تحقيق هذا النوع من الصدق تم الاعتماد على طريقة (علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

يعتمد هذا الأسلوب لبيان مدى اتساق الفقرة مع المسار الذي يسير فيه المقياس كله وهو معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الاختبار، والاختبار كله يستخدم لقياس مدى صلاحية وحدات الاختبار أكثر من استخدامها لمعامل الصدق. وتم الكشف عنه باعتماد على معامل بيرسون في ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة البحث عن طريق استخدام برنامج (SPSS) وظهر أن قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (0.27-0.62) درجة وتبين أيضًا أن جميع المعاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,001) . وبحسب معيار ايبل (EbelL) تعد الفقرة التي معامل ارتباطها أقل من (0,19) مرفوضة والفقرة التي معامل ارتباطها من (0.19 - 0.25) ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) وإذا كان معامل ارتباطها من (0.25 – 0.32) فتعد مقبولة عند مستوى دلالة (0.01) ومن (0.32) فأكثر فتقبل عند مستوى دلالة (0.001) (Eble, 1972, 301) . و لذلك تم قبول كل فقرات المقياس. وكما في الجدول (2).

الجدول(2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مع مستوى الدلالة لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة

1	0,38	0,001	16	0.43	0,001
2	0,56	0,001	17	0.46	0,001
3	0,32	0,001	18	0,42	0,001
4	0,50	0,001	19	0,56	0,001
5	0,51	0,001	20	0,38	0,001
6	0,47	0,001	21	0,59	0,001
7	0,50	0,001	22	0,39	0,001
8	0,53	0,001	23	0,27	0,01
9	0,62	0,001			
10	0,43	0,001			
11	0,53	0,001			
12	0,46	0,001			
13	0,52	0,001			
14	0,42	0,001			
15	0.49	0,001			

3,4,1,1. ثبات المقياس (Scale Reliability):

ومن أجل التحقق من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية فقد استخدمت الباحثتان:

ا- طريقة التجزئة النصفية Split - half : استخرج الثبات بهذه الطريقة لأن فقرات المقياس كلها متجانسة نسبيًا من المضمون حيث تشير إلى الإفكار اللاعقلانية.

وشملت هذه الطريقة استمارات الثبات للمقياس والبالغة (40) استمارة، فقد قسمت فقرات المقياس البالغة (23) فقرة إلى نصفين، شمل النصف الأول الفقرات الفردية وشمل النصف الثاني الفقرات الزوجية، وكانت معامل الثبات (0,66) و بتطبيق معادلة سبيرمان - براون أصبح معامل الثبات الكلي (0.79) و هو معامل ثبات دال.

ب_ معامل ألفا كرونباخ Alfa Cronbach coefficient: تشير (نانلي) إلى أن معادلة ألفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف؛ لأن هذه الطريقة تعتمد على اتساق الفرد من فقرة إلى أخرى (Nunnally,1978,p230). ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام معامل ألفا على استمارة الثبات للمقياس بلغت (40) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن المعامل الثبات كانت (0.86). وهو ثبات دال لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخليًا وبهذا يعد لمقياس الأفكار اللاعقلانية متسقا داخليا.

3,4,1,2. مقياس الأفكار اللاعقلانية بصورتها النهائية:

وبهذه الإجراءات فقد تم الحصول على مقياس الأفكار اللاعقلانية، الذي يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من(23) فقرة مع خمس بدائل مع الإجابة. وعليه فقد تم اختيار البدائل الآتية لفقرات المقياس وأعطيت لها الأوزان الآتية:(تنطبق علي دائما,(5) درجات- تنطبق علي غالبا, (4) درجات- تنطبق علي احيانا, (3) درجات- تنطبق علي نادرا, (2) درجة- تنطبق علي ابدا, (1) درجة, لذا أعلى درجة المحتملة للمستجيب هي (115) ومتوسط الفرضي للمقياس هو (69)، وأدنى درجة له هي (23)درجة.

3,4,2. مقياس الاتجاهات نحو المخاطرة:

لغرض قياس الاتجاهات نحو المخاطرة، تم إعداد المقياس من قبل الباحثتان، يتكون المقياس من (28) فقرة وخمس بدائل إجابة. لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد اتُبِعَت الأجراءات الآتية:

1- صـدق الترجمة (Translate Validity) : اسـتخدمت الإجراءات ذاتها المسـتخدمة في مقياس الأفكار اللاعقلانية في التحقق من صـدق الترجمة لمقياس الاتجاهات نحو المخاطرة وبعد التأكد من عدم وجود تضـارب في مضـامين الصـيغتين العربيين الأصـلي والمترجم من الكردية للفقرات فقد تم التحقق من صدق الترجمة للمقياس.

2-الصدق الظاهري (Face Validity): بهدف التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الاتجاهات نحو المخاطرة اعتمد نفس الخبراء المعتمدين في مقياس الأفكار الاعقلانية، وظهرت نسبة اتفاق الخبراء 100 % على صلاحية أغلب الفقرات، وهذه النسبة تعد معيارا مقبولًا عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة أو تعديلها وكذلك عدلت بعض فقرات الأداة على وفق ملاحظات الخبراء. وعليه تم الإبقاء على (28) فقرة لتكون جاهزة بصورتها الأولية لأجراءات الصدق و الثبات.

3 -صدق البناء أو الصدق التكويني (Construct - Validity): لإيجاد علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اعتمد على معامل بيرسـون للكشـف عن ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة البحث عن طريق اسـتخدام برنامج (SPSS) وظهر أن معامل الارتباط يتراوح بين (0،19-0،53) درجة وتبين أيضًا أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، وكما في الجدول (3).

الجدول(3) معاملات الأرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مع مستوى الدلالة لمقياس الاتجاهات نحو المخاطرة

الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
1	0،24	0،05	18	0،20	0،05
2	31,0	0،01	19	0،20	0،05
3	0،40	0,001	20	0،23	0،05
4	0،21	0،05	21	0،46	0,001
5	0،50	0,001	22	0،20	0،05
6	0،23	0،05	23	0،31	0،01
7	0،24	0،05	24	0،49	0,001
8	0،21	0،05	25	0،45	0,001

9	0،31	0،01	26	0،41	0,001
10	0،23	0،05	27	0،53	0,001
11	0،22	0،05	28	0،21	0،05
12	0،40	0,001			
13	0،19	0،05			
14	0،23	0،05			
15	0،22	0،05			
16	0،39	0,001			
17	0،37	0,001			

3,4,2,1. ثبات المقياس (Scale Reliability):

ا- طريقة التجزئة النصفية Split - half: لإيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية اعتمدت الباحثتان نفس الخطوات السابقة التي اتبعتا في مقياس الأفكار اللاعقلانية، حيث بلغت معامل الثبات (0،62), وبعد تطبيق معادلة سبيرمان - براون اصبح معامل الثبات الكلي (0.76) وهو معامل ثبات دال.

ب_ معامل ألفا كرونباخ Alfa Cronbach coefficient: ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام معامل ألفا على استمارة الثبات لمقياس والبالغة (40) استمارة وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات كانت (0.80). وهو ثبات دال وهذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخليًا وبهذا يعد لمقياس الاتجاهات نحو المخاطرة متسقا داخليا وفقراته تشير إلى مضامين متجانسة من حيث الدلالة النفسية تمثل مضمونًا واحدًا.

3,4,2,2. مقياس الاتجاهات نحو المخاطرة بصورته النهائية:

وبهذه الإجراءات تم الحصول على مقياس الاتجاهات نحو المخاطرة بتمتعها بمؤشرات الصدق والثبات، ويتصف بخصائص السايكومترية. وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من(28) فقرة مع خمس بدائل الإجابة. واختيرت طريقة (ليكرت Likert) في تحديد الإجابة على فقرات المقياس والمؤلفة من خمسة بدائل: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا. وقد حسبت الدرجات الآتية على البدائل للفقرات التي تشير إلى الاتجاهات نحو المخاطرة (1،2،3،4،5) لذا أعلى درجة المحتملة للمستجيب هي (140) ومتوسط الفرضي للمقياس هو (84)درجة وأدنى درجة له هي (28).

3,5. وسائل المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثتان برنامج (SPSS) في معالجة بيانات البحث إحصائيًا أو القوة التميزية للمقياس أو في تحليل البيانات الخاصة بالنتائج، وشملت هذه المعالجات:

1- **النسبة المئوية : Percentage:** استخدمت النسبة المئوية وذلك للتعرف على نسبة اتفاق آراء الخبراء.

2- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- test For Two Independent Sample:** استخدم لاستخراج القيمة التائية لمعرفة دلالة الفروق.

3- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient:** استخدم لحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وطبيعة علاقة بين متغيرات البحث.

4- **الاختبار التائي لعينة واحدة : T- test One Sample Case:** استخدم لاختبار الفروق بين المتوسطين.

5- **معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي: Alpha Cronbach For Internal Consistency:** استخدمت لحساب معامل الثبات.

6- التجزئه النصفيه Split– half: استخدمت لاستخراج الثبات

7- تحليل التباين الاحادي Analysis of Variance: استخدم لحساب الفروق بين أكثر من المتوسطات

8- الانحراف المعياري: Standard Deviation

9- معامل ارتباط سبيرمان: Spearman Correlation Coefficient: استخدم لحساب ثبات استجابات أفراد العينة على المقياس بطريقة تجزئة النصفية

4.عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة مسبقًا في البحث الحالي وعلى النحو الآتي:

4,1. مستوى الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة لدى العينة ككل

على وفق النتائج أن متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء بشكل عام هو (62,41)، درجة وبانحراف معياري قدره (14,64)، ظهر بأن المتوسط الحسابي أصغر من الوسط الفرضي على المقياس الخماسي (1-5) درجة لمقياس الأفكار اللاعقلانية البالغ مابين (23) درجة كحد أدنى و (69) درجة كوسط حيادي (نظري) و (115) درجة كحد أعلى. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث ككل مع المتوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار (t-test) والمقارنة قيمة التائية المحسوبة(5,58) مع قيمة التائية الجدولية(1.96)، تبين بأن الفرق دال وبمستوى (0.05) كما موضح في الجدول (4):

جدول رقم (4) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي و الفرضي لمقايس الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة للعينة الكلية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الافكار اللاعقلانية	154	62,41	14,63	153	69	5,58	1.96	0.05
الاتجاهات نحو المخاطرة		84,14	11,23		84	0,15		

مما يشير ذلك إلى أن عينة البحث من السجناء لا يعانون من التفكير اللاعقلاني أي ما يقومون به بكامل وعيهم وبدلالة إحصائية، ويشير هذه النتيجة إلى ضغوطات الذي يتعرضون لها في المجتمع سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو عائلية أو ...الخ وهذا يدل على طبيعة المجتمع الذي يعيشون به مسيطر عليهم للقيام بهذه السلوكيات كأن تكون حالة عصبية أو دفع الآخرين لهم واستفزازهم وليست نتيجة بعدم معرفتهم لعواقب هذه السلوكيات وما يترتب عليها من المخاطر. وأن هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (مريم والشمسان, 2017).

وفيما يتعلق بمتغير (الاتجاهات نحو المخاطرة) تبين أن متوسط الدرجات لدى السجناء بشكل عام هو (84,14) درجة وبانحراف معياري قدره (11,23). وهو أكبر من الوسط على المقياس الخماسي (1-5) درجة لقياس الاتجاهات نحو المخاطرة البالغ مابين (28) درجة كحد أدنى و (84) درجة كوسط حيادي (نظري) و (140) درجة عليا، مما يشير ذلك إلى أن مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة لديهم مرتفع إلى حد ما ولكن غير دال وكما موضح في الجدول رقم (4). أما بالنسبة لاتجاهات نحو المخاطرة فإن النتيجة تشير إلى وجود ظاهرة المخاطرة لدى السجناء وبفارق قليل جدا مع المتوسط الفرضي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سحار,2002), (أبو يوسف, 2014), لكن غير دالة إحصائيا لدى العنية.

4,2. مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى السجناء ودلالات الفروق بحسب الجنس والعمر

ومن أجل التعرف على الفرق في مستوى الأفكار اللاعقلانية حسب متغير الجنس، فقد استخدم التحليل الإحصائي (t-test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي للأفكار اللاعقلانية للسجناء البالغ (62,98) وبانحراف معياري قدره (15,18) مع المتوسطات الحسابية للأفكار اللاعقلانية للسجينات البالغ (58,31) وبانحراف معياري قدره (9,13)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(1,89) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية(1.96)، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين السجناء والسجينات في مستوى الأفكار اللاعقلانية كما مبين في الجدول رقم (5):

جدول(5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير (الجنس)

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	135	62,98	15,18	152	1,89	1.96	0,05
	اناث	19	58,31	9,13				

تشير النتيجة أعلاها بأن توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير اللاعقلاني لصالح الذكور، ويدل هذه النتيجة إلى أن الذكور في المجتمع الكوردي يتربى بحرية أكثر مما يسمح لهم بالتفكير والتصرف بشتى الطرق لقيام ما يريد فعله وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (القضاة, 2014), رغم أن هذه النتيجة غير دالة إحصائيا.

جدول(6) نتائج اختبار لدلالة الفرق بين متوسطات درجات التفكير اللاعقلاني تبعا للعمر لدى السجناء

مصدر التباين	درجات الحرية fd	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	النتيجة

بين المجموعات Between groups	3	69,88	23,29	0,107	2,60	غير دالة
داخل المجموعات within groups	150	32679,35	217,86			
المجموع	153	32749,23				

يتضح من هذا الجدول أن القيمة الفائية المحسوبة (0,107), عند مستوى 0,05, ودرجة حرية أفقية (3), ودرجة حرية عمودية (150), غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 (مستوى الدلالة مرتفع جدا =0,95), بمعنى عدم وجود فروق بين المجموعات في التفكير اللاعقلاني.

نستنتج من ذلك أن الفئات العمرية لا تأثير له بالتفكير اللاعقلاني لدى السجناء.

4,3. مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة لدى السجناء ودلالات الفروق بحسب الجنس والعمر

ومن أجل التعرف على الفرق في مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة حسب متغير الجنس، فقد استخدم التحليل الإحصائي (t-test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي لاتجاهات نحو المخاطرة للسجناء البالغ (84,16) وبانحراف معياري قدره (11,38) مع المتوسطات الحسابية الاتجاهات نحو المخاطرة للسجينات البالغ (84) وبانحراف معياري قدره (10,36)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(0,06) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية(1.96)، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين السجناء والسجينات في مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة كما مبين في الجدول رقم (7):

جدول(7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة تبعا لمتغير (الجنس)

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجات الحرة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	135	84,16	11,38	152	0,06	1.96	0,05
	اناث	19	84	10,36				

إن وجود الفروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو المخاطرة طفيفطة جدا، يرجع ذلك إلى تأثير كلا الجنسين إلى ثقافة ذاتها في تكوين اتجاهاتهم في التعامل مع المشاكل، أيضا هذه النتيجة غير دالة إحصائيا.

جدول(8) نتائج اختبار لدلالة الفرق بين متوسطات درجات اتجاهات نحو المخاطرة تبعا للعمر لدى السجناء

مصدر التباين	درجات الحرية fd	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	النتيجة
بين المجموعات Between groups	3	358,40	119,47	0,946	2,60	غير دالة

داخل المجموعات within groups	150	18950,46	126,34			
المجموع	153	19308,86				

يتضح من هذا الجدول أن القيمة الفائية المحسوبة (0,946), عند مستوى 0,05, ودرجة حرية أفقية (3), ودرجة حرية عمودية (150), غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 (مستوى الدلالة مرتفع جدا = 0,42), بمعنى عدم وجود فروق بين المجموعات في الاتجاهات نحو المخاطرة. نستنتج من ذلك أن الفئات العمرية لا تأثير له بالاتجاهات نحو المخاطرة لدى السجناء.

4,4. التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة لدى العينة ككل

لتحقيق هذا الهدف استُخْدِمَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد طبيعة العلاقة بين متغيري البحث(الأفكار اللاعقلانية الاتجاهات نحو المخاطرة) لدى العينة ككل. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة (0,43) بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة. لكن هذا الارتباط ليس قويا جدا بين المتغيرين. كما موضح في جدول (9)

جدول (9) يبين العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة لدى العينة ككل

المتغيرات	حجم العينة	درجة الحرية	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	154	152	0,43	0.05
الاتجاهات نحو المخاطرة	154			

4,5. الاستنتاج:

إن انخفاض مستوى التفكير اللاعقلاني يؤدي إلى انخفاض مستوى الاتجاهات نحو المخاطرة لأن العلاقة بين المتغيرين علاقة ايجابية, ولدى السجناء يوجد هذه العلاقة لدى العينة المختارة لكن بنسبة منخفضة لأن العلاقة ليست قوية بين النتغيرين وهذه النتيجة تشير إلى أن ما قادت السجناء إلى السجن سببها السلوكيات غير مدروسة وطائشة والتربية الخاطئة من قبل الأسرة وليست بشكل كبير التفكير اللاعقلاني.

4,6. التوصيات :

على وفق النتائج يتضمن توصيات البحث الحالي :

1- يجب على المؤسسات توفير بيئة سليمة من حيث النواحي النفسية والاجتماعية لزرع التفاؤل والنظرة الإيجابية لدى الأفراد.
2- توعية الناس والعائلات بالاهتمام بأبناءهم وأولادهم وبناء الحب والاحترام بين الأفراد العائلة لتجنب غرس أفكار المخاطرة لديهم.
3- استخدام مقياس التفكير اللاعقلاني والاتجاهات نحو المخاطرة في البحث الحالي من قبل الجامعات والمؤسسات التربوية بوصفها أداة تتمتع بخصائص السايكومترية.

4,7. المقترحات :

بهدف استكمال البحث الحالي وتطويره تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

1- علاقة الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة لدى المراهقين.

2- علاقة كل من الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة ببعض الاضطرابات النفسية والشخصية.

دراسة العوامل المؤثرة في كل من الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو المخاطرة لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (2007)، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - الجامعة الإسلامية.

أبو يوسف، هبة حمد (2014)، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيونس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية -غزة، كلية التربية.

البرواری، رشيد حسين احمد (2013)، الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط،كلية الاداب - جامعة صلاح الدين - أربيل، الطبعة الأولى، دار جرير.

الحريري والامامي، رافدة وسمير (2011)، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة -عمان، الطبعة الأولى.

حمود وهديوة، سلاف ومريم علي (2018)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين، جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد (40)، العدد (4).

الخولي، هشام محمد (2002)، الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث -السويس .

درويش، عبد الفتاح السيد (2005)، بعض محددات الميل للحوادث المرورية، سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي، مجلة دراسات نفسية.

داوود، نسيمة (2001)، فعالية برنامج إرشادي يستند على الاتجاه العقلاني الانفعالي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلاني لدى طالبات الصف العاشر، مجلة دراسات العلوم النفسية والتربوية.

راجح، أحمد (1968)، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي-القاهرة، الطبعة السابعة.

زقوت، إياد عبد الله (2013)، تقدير الذات وعلاقته بالأفكار العقلانية واللاعقلانية والمهارات الحياتية لدى الرعاة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة -كلية التربية.

السحار، ختام إسماعيل (2002)، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية -غزة، كلية التربية.

صالح، قاسم حسين (1997)، الشخصية بين التنظير والقياس، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء -الطبعة الأولى.

عبد الحميد، محمد بنيل (2002)، علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة القلق لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد(4)- المجلد الأول.

عبد الهادي والعزة، جودت عزت وسعيد حسني (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة- عمان.

العدل، عادل محمود (2001)، تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، العدد (25).

العزة وعبد الهادي، سعيد حسني وجودت عزت (1999)، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، الطبعة الأولى، دار الثقافة - عمان.

العزة، سعيد حسني (2000)، الإرشاد الجماعي العلاجي، الدار العلمية الدولية- عمان.

علي، السيد فهمي (2010)، العلاج النفسي تقنياته - وسائله - طرقه، دار الجامعة الجديدة، كلية الآداب- جامعة المنصورة.

عواجة، علا صالح عبد الرحمن (2016)، اضطراب كرب مابعد الصدمة وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة - كلية التربية.

القحطاني، محمد بن آل شري (1437هجري)، قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (41).

القذافي، رمضان (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجبيل- بيروت.

القصاص، موسى زهير حسن (2014)، الأفكار اللاعقلانية وانفعال الغضب لدى أفراد الشرطة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة .

القضاة، محمد امين حامد (2014)، درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد الأول، جامعة مؤتة- كلية العلوم التربوية.

القطراوي، رياض علي عبد الوهاب (2015)، المعادلة البنائية بين الاتجاه نحو المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قنات السويس - كلية التربية.

الكيال، مختار أحمد (2002)، تأثير استراتيجيات صنع القرار وتعقد المهمة على سرعة ودقة الاجتماعي والاقتصادي على الفروق في سلوك اتخاذ المخاطرة، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني ،العدد (26).

مريم والشمسان، رجاء محمود ومنيرة عبد الله (2017)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي، جامعة الملك سعود - كلية التربية، عدد (4)، المجلد (27).

ملا طاهر، شوبو عبد الله (2015)، المشكلات الإرشادية - أسبابها ودور المرشد النفسي في حلها، مطبعة جامعة صلاح الدين- أربيل.

النعيمي، هادي صالح رمضان (2013)، أثر برنامج إرشادي في تعديل الأفكار غير العقلانية، كلية التربية - جامعة كركوك، ارانجا للطباعة .

Irrational Ideation and its Connection to the view point of Taking Risks Within Prisoners In The Erbil Governorate Center

Nashmil Mohammed Yuosif[1] - Lamya Kamal Abdula[2]

[1+2]Department of Educational and Psychological Counseling, College of Education, Saladin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract:

Irrational thoughts and risk-taking tendencies are a serious problem. When a person has these traits or behaviors, it can lead to the destruction of the individual, as well as the collapse of society and its lack of development. These traits can also have a negative impact on other individuals, especially children and adolescents.

The current study aimed to examine the level of irrational thoughts and risk-taking tendencies among prisoners, as well as the relationship between these two variables. The study sample consisted of 154 male and female prisoners.

The results showed that the prisoners did not have high levels of irrational thoughts. However, they did have a moderate level of risk-taking tendencies. There was no significant difference in the level of irrational thoughts or risk-taking tendencies between males and females. There was also no significant difference in the level of these two variables according to age.

The results of the study suggest that prisoners may be more likely to engage in risky behaviors than the general population. However, it is important to note that the study sample was relatively small, and further research is needed to confirm these findings.

Keywords: Irrational Thoughts, Risk-Taking Tendencies.